جامعة دمشق

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

دراسة كتاب البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي

مع تحقيق قطعة منه " من الفاتحة حتى الآية ٦٧ من سورة البقرة "

القسم الأول

بحث أُعِدَّ لنيل درجة الماجستير في الآداب

بإشراف الدكتور شوقي المعري

إعداد الطالب إياد محمد الإبراهيم

العام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مكتبة الجامعة الأردنية
رقم التسلسل ٥٨٢٨٤٣
رقم التصنيف
ايداع من جامعة دمشق

١٩٩٠٣
٦٩٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى .. وسلام على عباده الذين اصطفى ..

أما بعد :

فقد أنزل الله تعالى على نبيه ﷺ القرآن ففتح به قلوباً عميا ، وشرح به صدوراً غلفا ، وبعث به أمة من موات ، لتفتح أدنى الأرض وأقصاها بالقرآن ، ولأول مرة في تاريخ الإنسان تصنع النصوص أمة ، وتخرجها من ظلمات الجهل إلى ميادين العلم والحضارة ، وتنتقل بها من الحروب الطاحنة على ناقة أو بئر ماء إلى الوحدة والقوة وقيادة حضارة الدنيا .

وكان للقرآن الكريم الفضل في المحافظة على اللغة العربية ، إذ بقيت مع مرور الزمن شابة فتية ، فقد حفظها القرآن من الضعف كما حفظها من الضياع .

وتفسير القرآن يعد من العلوم المهمة والعظيمة لأنه يقوم على تفسير آيات كتاب الله ، وبيان مراده ، وإيضاح مقاصده ومراميه ، فهو من أشرف العلوم وأجلها ، لذا اعتنى به العلماء عناية خاصة ، وأولوه اهتماماً بالغاً .

وقد حوت كتب التفسير نحواً كثيراً ومسائل نحوية جليلة ، وفيها بعض اللطائف والدقائق التي لا وجود لها في معظم كتب النحو المتداولة .

وقد وقع اختيارنا على تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي لأهمية هذا الكتاب وتفرُّده في بابه ، فهو يعد عند أهل العلم المرجع الأول لمن يريد أن يقف على وجوه الإعراب لألفاظ القرآن الكريم ، إضافة إلى أنه يقف على المعاني اللغوية للمفردات ويذكر أسباب النزول والقراءات مع توجيهها ، ويحوي البحر المحيط تراثاً نحوياً قرآنياً ، كما يحوي أقوال العلماء وآراءهم في كتاب الله عبر القرون الطويلة ، والبحر المحيط غني ببحوث النحو العربي ، فهو يضع بين يدي الناس صورة لما استقر في أذهان العلماء حول علم النحو وقواعده وما يتصل بتاريخه ومدارسه .

أما أبو حيان فهو رجل ذو شخصية فذة ، وله باع طويل في حقل الدراسات اللغوية ، وهو ليس نحوياً أو مفسراً عادياً ، بل صاحب فكر متميز وعقلية تحليلية تناقش وترجح وتقف عند النصوص ، وفي إخراج هذا الكتاب إماطة اللثام عن شخصيته في مجال الدراسات اللغوية ، والكشف عن قريحته في كيفية عرض المادة اللغوية ، وتناول قضايا النحو والصرف ، وذلك لأنها جاءت في هذا الكتاب أكثر عمقاً واتساعاً ومنهجية مما جاء في غيره مما ألفه أبو حيان .

وأبو حيان يمثل مرحلة متميزة في تاريخ النحو والتفسير ، ولا سيما في موقف النحويين والمفسرين من القراءات ، وهي مرحلة التقويم والنقد للمراحل السالفة وتجديد شباب النحو

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التفسيري بمنهج شامل فريد ، كما يمثل مدرسة لكثرة تلاميذه والمقتبسين عنه وما أثاره من مناقشات ومقارنات بينه وبين منقوديه ، وهو يعد خاتمة النحويين المجتهدين المفسرين ، إذ قصارى من جاء بعده وبعد تلاميذه أن يقتبسوا منهم وممن سبقوهم ، ويأخذوا قدراً مما قالوه .

وقد كان من فضل الله ومنته علي أن أكرمني بتحقيق القطعة الأولى من تفسير البحر المحيط بتوجيه من أستاذنا الفاضل الدكتور شوقي المعري الذي أشار علينا باختيار البحر دون غيره فأثابه الله عني وعمن تبعني من زملائي في تسجيل البحر المحيط بحثاً لنيل درجة الماجستير في الآداب .

يقولون لي أرض الحجاز جديبة فقلت ومالي في سوى الأرض مطلب

وقد قدمت للتحقيق بدراسة جعلتها على ثلاثة فصول :

أما الفصل الأول فقد ترجمت فيه لأبي حيان : اسمه ونسبه ، ومولده ووفاته ، ونشأته ورحلاته ، وشيوخه ، وتلاميذه ، ومؤلفاته ، ومذهبه واعتقاده ، وصفاته وأخلاقه .

وأما الفصل الثاني فكان لدراسة الكتاب : زمن تأليفه ومكانه ، وقيمته العلمية ، ومصادره ، ومنهج أبي حيان في ترتيبه ، والسمات البارزة لمنهج أبي حيان في كتابه .

وأما الفصل الثالث فدرست فيه جهود أبي حيان النحوية واللغوية والبلاغية في كتابه ، وآراءه ومواقفه ، والاحتجاج عنده بالقرآن الكريم والحديث الشريف والقراءات القرآنية والشعر .

وكان بعض زملائنا قد قدموا لأبحاثهم بدراسات مماثلة ، مما دفعني إلى عدم التوسع في عرض ما عرضوه ، وتكرار ما لا فائدة فيه ، ولا سيما في الحديث عن ترجمة أبي حيان ، وإنما قصرت دراستي على ما ورد في قطعتي من مسائل وآراء وشواهد .

وأما القسم الثاني من الرسالة فكان تحقيق القطعة الأولى من البحر المحيط وهي من بداية سورة الفاتحة حتى الآية السابعة والستين من سورة البقرة .

وقد اعتمدت في تحقيق قطعتي على نسخ ثلاث من البحر المحيط : نسخة مركز جمعة الماجد بدبي ، ونسخة المكتبة الأحمدية بحلب ، ومطبوعة البحر .

اتخذت أولاها أصلاً ورمزت لها بـ" ج " ، وجعلت مطبوعة البحر في المرتبة الثانية ورمزت لها بـ" ط " ، وجعلت نسخة المكتبة الأحمدية في المرتبة الثالثة لتأخر زمانها وكثرة السقط فيها ورمزت لها بـ" أ " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونسخت الأصل ثم عارضتها بالنسختين أ و ط ، وأثبت الفروق في الهامش ، وأثبت من أ و ط ما وجدته مناسباً للموضع أكثر من ج ، وفي بعض المواضع أثبت ما رأيته الصواب على غير ما في النسخ الثلاث ، وأهملت فروق النسخ غير المهمة والتي لا يضر جهلها ولا تنفع معرفتها مثل بعض الأخطاء النحوية أو الفروق غير ذات القيمة ، وأما ما أضفته من غير أن يكون موجوداً في أي من النسخ الثلاث فقد جعلته بين قوسين معقوفين [ ] ، وأما ما سقط من إحدى النسخ وأثبته من النسختين الأخريين فجعلته بين قوسين هلالين ( ) .

وقد سار منهجي في التحقيق كما يلي :

- ضبط النص وتفقيره وتخليصه من شوائب التصحيف والتحريف والسقط .
- تجزئة القطعة إلى أجزاء ، كما تناولها أبو حيان ، مع إثبات الآيات التي يفسرها أبو حيان في بداية كل جزء .
- ضبط الآيات القرآنية التي استشهد بها أبو حيان وتخريجها في الحاشية وإكمال الآيات التي أشار إليها أبو حيان بقوله " .. الآية " .
- ضبط القراءات القرآنية وتخريجها من مظانها .
- ضبط الأحاديث الشريفة والآثار والأخبار والأمثال وتخريجها من مظانها .
- ضبط الأبيات الشعرية وترقيمها وتسمية بحورها وعزوها إلى أصحابها وتخريجها من مظانها .
- ترجمة معظم الأعلام الذين ورد ذكرهم ولاسيما الأعلام الذين ذكرهم أبو حيان في المقدمة .
- مقابلة القطعة بالمصادر التي عوّل عليها أبو حيان واعتمدها في تأليف كتابه ولا سيما الكشاف للزمخشري والمحرر الوجيز لابن عطية . إضافة إلى الأصول التي أخذ عنها بدءاً بجامع البيان للطبري وانتهاء بالدر المصون للسمين الحلبي .
- تخريج ما أمكن من أقوال المفسرين والمعربين والنحويين من مظانها .
- صنع الفهارس الشاملة التي تيسر السبيل للكتاب وهي : فهارس شواهد القرآن والقراءات القرآنية والأحاديث الشريفة والآثار والأخبار والأمثال والمفردات والقوافي والأعلام والكتب والأساليب والنماذج النحوية والبلدان والأمكنة واللغات والقبائل والطوائف والفرق والجماعات ومصادر التحقيق ومراجعه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإذا كان لا بد من كلمة شكر فلأستاذنا الدكتور شوقي المعري الذي أحاط البحث برعايته وصرف عليه من وقته وجهده الكثير على مدى أربع سنوات ، فما كان في هذا البحث من فضل فبسبب متابعته واهتمامه ، وما كان فيه من خلل فبسبب عجزي وتقصيري .

كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذين الجليلين عضوي لجنة المناقشة لما بذلاه من جهد وتجشما عناء قراءة هذا البحث في فترة وجيزة .

وختاماً أسأل الله أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يتقبله مني بقبول حسن ، وأن يوفقني لما فيه رضاه ، وما أبرأ من العثرة والزلة ، وما أستغني عن التوجيه والإرشاد ، فإن ابن آدم إلى الضعف والعجز والعجلة ، وفوق كل ذي علم عليم ، فإن حاز عملي القبول فذلك من نعمة الله وفضله ، وإن كانت الأخرى فمعذرتي أنني بذلت المستطاع ولم أترك جهداً كان من الممكن أن أبذله ، وبحسب المرء من عمله أن تحسن نيته وأن يقوم بالأسباب التي تبلِّغ القصد .

على المرء أن يسعى لما هو قصده ... وليس عليه أن يساعده الدهر

وإني لأشكر كل من وقف في عملي على خطأ فنبهني على صوابه .

.. والحمد لله أولاً وآخراً ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ..

.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..

إياد محمد الإبراهيم

الإثنين ٢٨/المحرم/١٤٢٤

٢٠٠٣/٣/٣١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً ــ الدراسة :

ــ ترجمة أبي حيان

ــ دراسة الكتاب

ــ جهود أبي حيان وآراؤه ومواقفه في الكتاب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول : ترجمة أبي حيان :

- اسمه ونسبه
- مولده ووفاته
- نشأته ورحلاته
- شيوخه
- تلاميذه
- مؤلفاته
- مذهبه واعتقاده
- صفاته وأخلاقه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأوّل ــ ترجمة أبي حيّان :

١ ــ اسمه ونسبه :

هــو[١] محمَّد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيّان الغَرناطيّ[٢] الأندلسيّ الجَيّانيّ[٣] النِّفْزيّ[٤] ، أثير الدين ، أبو حيّان .

---

[١] انظــر ترجمته في : مقدمة البحر المحيط وذيل تذكرة الحفاظ للذهبي : ٢٣ ومعرفة القراء الكبار للذهبي : ٧٢٣/٢ وأعيان العصــر وأعوان النصر للصفدي : ٣٢٥/٥ وفوات الوفيات للكتبي : ٧١/٤ ونكت الهميان للصفدي : ٢٨٠ والوافي بالوفيات للصــفدي : ٢٦٧/٥ وطــبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٢٧٦/٩ وطبقات الشافعية للأسنوي : ٢١٨/١ والبداية والنهاية لابن كــثير : ١٧١/١٤ والوفيــات لابــن رافــع : ٤٨٢ والإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب : ٤٣/٣ والكتيبة الكامنة لابن الخطيــب : ٨١ والبــلغة فــي تــراجم أئمة النحو واللغة للفيروزابادي : ١٨٤ وغاية النهاية لابن الجزري : ٢٨٥/٢ والدرر الكامــنة لابــن حجــر العســقلاني : ٧٠/٥ والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي : ٩١/١٠ وبغية الوعاة للسيوطي : ٢٨٠/١ وحســن المحاضــرة للســيوطي : ٤٣٨/١ وطــبقات المفسرين للداودي : ٢٨٧/٢ ونفح الطيب للمقري التلمساني : ٢٨٠/٣ وشــذرات الذهب لابن العماد : ٢٥١/٨ والبدر الطالع للشوكاني : ٢٨٨/٢ وهدية العارفين للبغدادي : ١٥٢/٦ وتاريخ الأدب العــربي لبروكلمان : ١١٠/٢ ودائرة المعارف الإسلامية : ٣٣٢/١ والأعلام لخير الدين الزركلي : ١٥٢/٧ ومعجم المؤلفين لعمــر كحالــة : ٧٨٤/٣ وأبــو حيان النحوي لخديجة الحديثي : ٢٩ وأبو حيان الأندلسي النحوي المفسر لعبد اللطيف محمد الخطيــب : ١٣ وأبــو حيان وتفسيره البحر المحيط لبدر بن ناصر البدر : ١٧ ومقدمات محققي كتبه : ارتشاف الضرب من لسان العرب وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب وتذكرة النحاة والتذييل والتكميل .

والرسائل الجامعية :

ــ أبيــات الــنحو فــي تفســير البحر المحيط لشــعاع إبراهيم المنصور ، أطروحة ماجســتير ، نشرت في مطبعة المدني ١٩٩٤ م .

ــ اختــيارات أبي حيان النحوية في البحر المحيط لبدر بن ناصر البدر ، أطروحة ماجستير نشرت في مكتبة الرشد بالرياض ٢٠٠٠ م .

وانظــر أيضــاً : بحوث في أصول التفسير لمحمد الصباغ : ٥٠ والتفسير بالرأي لمحمد زغلول : ٣٥٠ والتفسير والمفسرون لمحمــد حســين الذهــبي : ٣٠٠ والقراءات القرآنية وموقف المفسرين منها لمحمد علي الحسن : ٨٠ وقضايا اللغة في كتب التفســير لــلهادي الجطــلاوي : ٦٧ ولمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير لمحمد الصباغ : ١٥٧ ومدرسة التفسير في الأندلــس لمصــطفى إبــراهيم المشيني : ١٠٦ والمفسرون : حياتهم ومنهجهم للسيد محمد علي إيازي : ١٧٨ والنحو وكتب التفسير لإبراهيم عبد الله رفيدة : ٩١٠/٢ .

[٢] نسبة إلى غرناطة المدينة التي ولد ونشأ وترعرع فيها .

[٣] نســبة إلى جيــان ، وهــي مدينة لها كورة واسعة بالأندلس ، تقع شرقي قرطبة ، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخاً . انظر : معجم البلدان : ٢٢٦/٢ .

[٤] نســبة إلى نِفْــزَة : قبيــلة من البربر . أو نَفْزَة : مدينة بالمغرب . انظر : معجم البلدان : ٣٤٢/٥ وبغية الوعاة : ٢٨٠/١ وطبقات المفسرين للداودي : ٢٨٧/٢ وشذرات الذهب : ٢٥١/٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ ــ مولده ووفاته :

ولــد أبو حيّان في مَطَخْشــارش مدينة من حضرة غرناطة في آخر شــوال سنة ٦٥٤ هــ وقد بيَّن أبو حيان ذلك في مقدمة تفسيره إذ ذكر أنَّ أواخر سنة عشر وسبعمئة هي أوائل سنة سبع وخمسين من عمره[١] .

وذكر لسان الدين ابن الخطيب[٢] أن مولده كان سنة ٦٥٢ هــ .

وتوفــي أبو حيّان في القاهرة في الثامن والعشرين من صفر سنة ٧٤٥ هــ بمنزله خــارج باب البحر[٣] ، بعد أن كفَّ بصره ، ودفن بمقابر الصوفية[٤] ، وصلي عليه بجامع دمشق صلاة الغائب في شهر ربيع الأول[٥] .

وقد رثاه الصفدي بقصيدة[٦] منها :

ماتَ أثيرُ الدينِ شيخُ الورى ... فاســتعرَ البــارقُ واستعبرا

ورقَّ منْ حسنٍ نسيمُ الصَّبا ... واعتلَّ في الأسحارِ لمّا سرى

ماتَ إمــامٌ كــانَ في علمِهِ ... يُــرى إماماً والورى من ورا

يا أســفاً كانَ هدىً ظاهراً ... فعــادَ فــي تربتِــهِ مضمرا

إنْ ماتَ فــالذكرُ لهُ خــالدٌ ... يحيــا به من قبل أن يُنشَــرا

٣ ــ نشأته ورحلاته :

نشأ أبو حيّان في غرناطة التي كانت من أكبر مدن الأندلس ، وتلقَّى علومه الأولى فيها على شيوخ عصره فقرأ بها القراءات والنحو واللغة .

وقد مدح قطره الأندلسيّ وعلماءه في غير ما موضع من كتابه ، قال[٧] : « وما زال بأفقــنا المغــربيّ الأندلسيّ .. علماء بالعلوم الإسلامية وغيرها كَمَلَة ، وفهماء تلاميذ لهم

---

[١] انظر : البحر المحيط : ٣/١ .

[٢] انظر : الإحاطة في أخبار غرناطة : ٥٩/٣ .

[٣] انظر : الوافي بالوفيات : ٢٦٧/٥ والدرر الكامنة : ٧٦/٥ .

[٤] انظر : الوفيات لابن رافع : ٤٨٢/١ وطبقات المفسرين للداودي : ٢٩١/٢ وشذرات الذهب : ٢٥٤/٨ .

[٥] انظر : الوافي بالوفيات : ٢٦٧/٥ .

[٦] انظر : نكت الهميان : ٢٨٤ والوافي بالوفيات : ٢٦٧/٥ .

[٧] البحر المحيط : ٣/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دراة نَقَــلَة » ، وقــال أيضاً[1] : « ولم ألقَ في هذا الفنّ ــ يعني النحو ــ من يقارب أهل قطرنا الأندلسيّ فضلاً عن المماثلة ، ولا من يناضلهم فيداني في المناضلة » .

وأكــبَّ أبــو حيــان عــلى طلب الحديث وأتقنه وبرع فيه وفي التفسير والعربية والقراءات والأدب والتاريخ ، واشتهر اسمه وطار صيته وأخذ عنه أكابر عصره[2] .

وقال عنه الصفدي[3] : « لم أره قط إلا يسمع ويشتغل أو يكتب أو ينظر في كتاب ، وكــان ثبتاً قيماً عارفاً باللغة ، وأمّا النحو والتصريف فهو الإمام المجتهد المطلق فيهما ، خدم هذا الفن أكثر عمره ، حتى صار لا يدركه أحد في أقطار الأرض فيهما غيره » .

وارتحل أبو حيان طلباً للعلم ، يقول[4] : « وأؤثر العلم على الأهل والمال والولد ، وأرتحل من بلد إلى بلد » ، وتنقَّل في مدن الأندلس ، ثم بلاد المغرب ، ثم شمال إفريقية ، إلى أن حطّ رحاله في مصر ، يقول[5] : « وألقيت بمصر عصا التسيار » .

وكــان سبب رحلته عن غرناطة أنَّه حملته حدَّة الشبيبة على التعرُّض للأستاذ أبي جعفــر بــن الطبّاع ، وقد وقعت بينه وبين أستاذه أبي جعفر بن الزبير واقعة ، فنال منه وتصدّى لتأليف في الردّ عليه وتكذيب روايته ، فرفع أمره إلى السلطان ، فأمر بإحضاره وتنكيله فاختفى ، ثم ركب البحر ، ولحق بالمشرق[6] .

وذكر هو في كتاب " النضار " الذي ألَّفه في ذكر مبدئه واشتغاله وشيوخه ورحلته ، أنَّ ممّــا قــوَّى عــزمه عــلى الرحــلة عن غرناطة أنَّ بعض العلماء بالمنطق والفلسفة والرياضي والطبيعي قال للسلطان : إنِّي قد كبرت وأخاف أن أموت ، فأرى أن ترتِّب لي طلبة أعلمهم هذه العلوم ، لينفعوا السلطان من بعدي .

قال أبو حيان : فأشير إليَّ أن أكون من أولئك[7] .

ويــرى بعض الباحثين أنَّ أبا حيان خرج للأمرين معاً ، مع طموحه في الاستزادة من العلم الذي دفعه إلى مغادرة الأندلس ممتزجاً بالخوف على حياته من وشاية أو فتنة[8] .

---

[1] البحر المحيط : ٣/١ .

[2] انظر : طبقات المفسرين للداودي : ٢/ ٢٨٨ .

[3] الوافي بالوفيات : ٢٦٧/٥ .

[4] البحر المحيط : ٤/١ .

[5] البحر المحيط : ٤/١ .

[6] انظر : طبقات المفسرين للداودي : ٢٨٨/٢-٢٨٩ .

[7] انظر : طبقات المفسرين للداودي : ٢٨٩/٢ .

[8] انظر : أبو حيان وتفسيره البحر المحيط : ٢٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤ ــ شيوخه :

ذكــر أبو حيّان في مقدّمة كتابه بعضاً من شيوخه مع العلوم التي أخذها عنهم ، فقد أخذ عن أستاذه أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي ، إذ درس عليه كتاب سيبويه وغيره[١] .

كما أخذ عنه جملة من علم البيان والبديع[٢] .

وفي أصول الفقه بحث عليه في كتاب الإشارة[٣] وفي شرحها له[٤] .

كما قرأ عليه كشاف الزمخشري[٥] .

حتى إنَّ أبا جعفر كان يسمى بشيخ الشيخ أبي حيّان[٦] .

كما قرأ أبو حيان كشاف الزمخشري على أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بابن البخاري[٧] .

وقرأ تفسير ابن عطيّة على القاضي الإمام أبي علي الحسين بن عبد العزيز بن أبي الأحــوص القرشــي[٨] ، وعــلى القاضي الأصولي المتكلم أبي الحسن محمد ابن القاضي الأصولي المتكلم أبي عامر يحيى بن عبد الرحمن الأشعري نسباً ومذهباً[٩] .

وبحــث في أصول الفقه على الشيخ الأصولي الأديب أبي الحسن فضل بن إبراهيم العافري الإمام بجامع غرناطة والخطيب به[١٠] .

وبحــث أيضــاً فــي هذا الفن على الشيخ علم الدين عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري المعروف بابن بنت العراقي في مختصره الذي اختصره من كتاب المحصول[١]،

---

[١] انظر : البحر المحيط : ٦/١ .

[٢] انظر : البحر المحيط : ٦/١ .

[٣] لأبي الوليد الباجي .

[٤] انظر : البحر المحيط : ٦/١ .

[٥] انظر : البحر المحيط : ١٠/١ .

[٦] انظر : البرهان في علوم القرآن : ١٣٠/١ والإتقان في علوم القرآن : ٣٢٢/٣ .

[٧] انظر : البحر المحيط : ١٠/١ .

[٨] انظر : البحر المحيط : ١١/١ .

[٩] انظر : البحر المحيط : ١١/١ .

[١٠] انظر : البحر المحيط : ٦/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحصـــول[1]، وعلى الشيخ علاء الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي في مختصره الذي اختصره من كتاب المحصول[2] .

وبحـــث عـــلى الشـــيخ شـــمس الدين محمد بن محمود الأصبهاني صاحب " شرح المحصول " في كتاب " القواعد " من تأليفه[3] .

وقد سمع من علم الكلام مسائل تبحث على الشيخ شمس الدين الأصفهاني وغيره[4] .

وقـــد قـــرأ القـــرآن بقراءة الســـبعة بجزيرة الأندلـــس على الخطيب أبي جعفر أحمـــد بـــن علي بن محمد الرعيني المعروف بابن الطباع بغرناطة ، وعلى الخطيب أبي محمد عبد الحق بن علي بن عبد الله الأنصاري الوادي تشبتي بمطخشارش وعلى غيرهما بالأندلس[5] .

وقرأ القرآن بالقراءات الثماني بثغر الإسكندرية على الشيخ الصالح رشيد الدين أبي محمد عبد النصير بن علي بن يحيى الهمداني المعروف بابن المريوطي[6] .

وقـــرأ القـــرآن بالقـــراءات السبع بمصر على الشيخ المسند العدل فخر الدين أبي الطاهر إسماعيل بن هبة الله بن علي المليجي[7] .

ومن شيوخه الذين ذكرهم أيضاً في كتابه : شيخه الأديب الصالح أبو عبد الله محمد ابن سليمان بن النقيب[8] .

وشـــيخه الأديـــب الحـــافظ المتبحر أبو الحسن حازم بن محمد بن حازم الأندلسي الأنصاري القرطاجني[9] .

وقاضي القضاة أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري[10] .

وأقـــرأ أبـــو حيّـــان في حياة شيوخه بالمغرب ، وسمع الحديث بالأندلس وإفريقية والإســـكندرية ومصر والحجاز من نحو أربعمئة وخمســـين شيخاً .. وأجاز له خلق من

---

[1] لأبي عبد الله محمد بن عمر الرازي ، وهو ــ كما يرى أبو حيان ــ من أجمع ما ألف في هذا الفن . انظر : البحر المحيط : ٧/١ .

[2] انظر : البحر المحيط : ٧/١ .

[3] انظر : البحر المحيط : ٧/١ .

[4] انظر : البحر المحيط : ٧/١ .

[5] انظر : البحر المحيط : ٧/١ .

[6] انظر : البحر المحيط : ٧/١ .

[7] انظر : البحر المحيط : ٧/١ و١١/١ .

[8] انظر : البحر المحيط : ٦/١ و١١/١ .

[9] انظر : البحر المحيط : ٦/١ .

[10] انظر : البحر المحيط : ٩/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المشـــرق والمغرب[1] ، وقد جمع أبو حيّان شيوخه في كتابه " البيان في شيوخ أبي حيان " فبلغوا ألفاً وخمسمئة[2] .

وفيما يلي أسرد بعضاً من شيوخ أبي حيان الذين وقفت على ذكر لهم :

ـ أحمـــد بـــن إبراهيم بن الزبير بن محمد أبو جعفر بن الزبير الثقفي : أخذ عنه النحو وعلوم العربية ، وقرأ عليه أصول الفقه وأصول الدين[3] .

ـ أحمد بن سعد بن أحمد بن بشير أبو جعفر الأنصاري القزاز[4] .

ـ أحمد بن علي بن خالص أبو العباس الأنصاري الإشبيلي الزاهد[5] .

ـ أحمـــد بـــن علي بن محمد أبو جعفر بن الطباع : قرأ عليه القرآن ، وأخذ عنه القراءات[6] .

ـ أحمـــد بـــن يوسف بن علي بن يوسف أبو جعفر الفهري اللَّبّلي: أخذ عنه النحو وعلوم العربية[7] .

ـ إسحاق بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك بن درباس[8] .

ـ إسماعيل بن هبة الله أبو طاهر المليجي : قرأ عليه القراءات بمصر[9] .

ـ ابن الأنماطي[10] .

ـ بدر الدين محمد بن سلطان : قرأ عليه شيئاً من المنطق[11] .

ـ أبو بكر بن عباس بن يحيى بن غريب البغدادي القواس[12] .

ـ بهاء الدين بن النحاس : سمع عليه كثيراً من كتب الأدب بمصر[13] .

---

[1] انظر : بغية الوعاة : ٢٨٠/١ وطبقات المفسرين للداودي : ٢٨٧/٢-٢٨٨ وشذرات الذهب : ٢٥١/٨ .

[2] انظر : الدرر الكامنة : ٧٥/٥ .

[3] انظـــر : الوافـــي بالوفيـــات : ٢٦٧/٥ وغايـــة النهاية : ٢٨٥/٢ والدرر الكامنة : ٧٥/٥ وبغية الوعاة : ٢٨٠/١ وطبقات المفسرين للداودي : ٢٨٧/٢ وشذرات الذهب : ٢٥١/٨ .

[4] انظر : الوافي بالوفيات : ٢٦٧/٥ وغاية النهاية : ٢٨٥/٢ .

[5] انظر : الوافي بالوفيات : ٢٦٧/٥ .

[6] انظـــر : غايـــة الـــنهاية : ٢٨٥/٢ والدرر الكامنة : ٧٠/٥ وبغية الوعاة : ٢٨٠/١ وطبقات المفسرين للداودي : ٢٨٧/٢ وشذرات الذهب : ٢٥١/٨ .

[7] انظر : الوافي بالوفيات : ٢٦٧/٥ وبغية الوعاة : ٢٨٠/١ وطبقات المفسرين للداودي : ٢٨٧/٢ .

[8] انظر : الوافي بالوفيات : ٢٦٧/٥ .

[9] انظر : غاية النهاية : ٢٨٥/٢ والدرر الكامنة : ٧٠/٥ .

[10] انظر : الدرر الكامنة : ٧٠/٥ .

[11] انظر : الدرر الكامنة : ٧٥/٥ .

[12] انظر : الوافي بالوفيات : ٢٦٧/٥ .

[13] انظـــر : نكـــت الهميـــان : ٢٨١ والـــدرر الكامنة : ٧٠/٥ وبغية الوعاة : ٢٨٠/١ وطبقات المفسرين للداودي : ٢٨٧/٢ وشذرات الذهب : ٢٥١/٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ حازم بن محمد بن حازم أبو الحسن الأنصاري القرطاجني[1] .

ـ الحســن بن عبد العزيز بن علي أبو علي ابن أبي الأحوص القرشي : قرأ عليه القرآن بمالقة ، وسمع منه الحديث[2] .

ـ الحسين بن أبي المنصور ظافر صفي الدين الخزرجي[3] .

ـ ابن خطيب المزة[4] .

ـ خليل بن عثمان المراغي : قرأ عليه الإرشاد لأبي العز[5] .

ـ ابن دقيق العيد[6] .

ـ ابن رزين[7] .

ـ شامية بنت البكري[8] .

ـ الشرف الدمياطي[9] .

ـ شمس الدين الأصبهاني[10] .

ـ ابن الصائغ : أخذ عنه علوم العربية[11] .

ـ عبد الحق بن علي بن عبد الله الأنصاري : قرأ عليه القرآن إفراداً وجمعاً[12] .

ـ عبد الله بن أحمد بن فارس[13] .

ـ عبد النصير بن علي بن يحيى المريوطي : قرأ عليه القراءات بالإسكندرية[14] .

ـ عبد الوهاب بن الفرات[15] .

---

[1] انظر : الوافي بالوفيات : ٢٦٧/٥ .

[2] انظـر : الوافـي بالوفيـات : ٢٦٧/٥ وغايـة النهاية : ٢٨٥/٢ والدرر الكامنة : ٧٠/٥ وبغية الوعاة : ٢٨٠/١ وطبقات المفسرين للداودي : ٢٨٧/٢ وشذرات الذهب : ٢٥١/٨ .

[3] انظر : الوافي بالوفيات : ٢٦٧/٥ .

[4] انظر : الدرر الكامنة : ٧٠/٥ .

[5] انظر : غاية النهاية : ٢٨٥/٢ .

[6] انظر : بغية الوعاة : ٢٨٠/١ وطبقات المفسرين للداودي : ٢٨٨/٢ وشذرات الذهب : ٢٥١/٨ .

[7] انظر : بغية الوعاة : ٢٨٠/١ وطبقات المفسرين للداودي : ٢٨٨/٢ وشذرات الذهب : ٢٥٢/٨ .

[8] انظر : الدرر الكامنة : ٧٠/٥ .

[9] انظر : بغية الوعاة : ٢٨٠/١ وطبقات المفسرين للداودي : ٢٨٨/٢ وشذرات الذهب : ٢٥١/٨ .

[10] انظر : الدرر الكامنة : ٧١/٥ وبغية الوعاة : ٢٨١/١ وطبقات المفسرين للداودي : ٢٨٩/٢ وشذرات الذهب : ٢٥٣/٨ .

[11] انظر : بغية الوعاة : ٢٨٠/١ وطبقات المفسرين للداودي : ٢٨٧/٢ وشذرات الذهب : ٢٥١/٨ .

[12] انظر : غاية النهاية : ٢٨٥/٢ والدرر الكامنة : ٧٠/٥ .

[13] انظر : الدرر الكامنة : ٧٠/٥ .

[14] انظر : غاية النهاية : ٢٨٥/٢ والدرر الكامنة : ٧٠/٥ .

[15] انظر : الدرر الكامنة : ٧٠/٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

oمختصـــر فـــي شواذ القرآن من كتاب البديع ، لابن خالويه ، عني بنشره ج . برجشتراسر ، مكتبة المتنبي .

oالمخصص ، لابن سيده ، دار الفكر ــ بيروت .

oمدخل إلى علم التفسير ، للدكتورد محمد بلتاجي ، مكتبة الشباب ، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦ م .

oالمَدْخَل لعلم تفسير كتاب الله تعالى ، لأحمد بن محمد السمرقندي المعروف بالحدادي والمتوفى بعـد الأربعمـئة ، تحقيق صفوان عدنان داودي ، دار القلم ــ دمشق ، دار العلوم ــ بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

oمدرسـة التفسير في الأندلس ، تأليف مصطفى إبراهيم المشيني ، مؤسسة الرسالة ــ بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م .

oالمذكر والمؤنث ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، (٣٢٨ هـ) تحقيق الدكتور : طارق عبد عون الجنابي ، دار الرائد العربي ــ بيروت ــ لبنان ، الطبعة الثانية : ١٤٠٦ هـ = ١٩٦٨ م .

oالمرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ، تأليف شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل ابـن إبـراهيم المعـروف بأبي شامة المقدسي (٦٦٥ هـ) ، حققه طيار آلتي قولاج ــ دار صادر ــ بيروت ١٣٩٥ هـ ــ١٩٧٥ م .

oمسائل نافع بن الأزرق عن عبد الله بن العباس ، حققها وعلق عليها ووضع فهارسها د . محمد أحمد الدالي ، الجفان والجابي للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى : ١٤١٣هـ = ١٩٩٣ م .

oالمسـائل والأجوبـة في الحديث والتفسير ، تأليف الإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الديـنَوري (٢٣١ ــ ٢٧٦) تحقيـق : مـروان العطية ومحسـن خرابة ، دار ابن كثير ــ دمشق ــ بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م .

oالمستقصى في أمثال العرب ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ ــ ١١٤٤ م) ، دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان ، الطبعة الثانية : ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م .

oمسند الإمام أحمد بن حنبل ، حققه وضبط نصه السيد أبو المعاطي النوري وأحمد عبد الرزاق عيـد وأيمن إبراهيم الزاملي وإبراهيم محمد النوري ومحمد مهدي المسلمي ومحمود محمد خليل ، عالم الكتب ــ بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى : ١٤١٩ هـ = ١٩٩٨ م .

oمسـند الدارمـي المعـروف بـ" سنن الدارمي " ، تحقيق حسين الداراني ، دار المغني ــ الرياض ، دار ابن حزم ــ بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م .

oمشـكل إعـراب القـرآن ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني (٣٥٥ ــ ٤٣٧ هـ) ، حققه وعلق عليه : ياسين محمد السـواس ، دار اليمامة ــ دمشق ــ بيروت ، الطبعة الثانية : ١٤٢١ ــ ٢٠٠٠

oالمطـالع السـعيدة في شرح الفريدة ، السيوطي (٩١١ هـ) تقديم وتحقيق : نبهان ياسين حسن ، دار الرسالة ، بغداد ، ١٩٧٧ م .

oمعاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧ هـ) ، عالم الكتب بيروت ــ لبنان ، الطبعة الثالثة : ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

oمعـــاني القـــرآن ، للأخفـش : سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي ، تحقيق الدكتور محمود قراعة ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الاولى : ١٤١١ هـ = ١٩٩٠ م .

oمعاني القرآن الكريم ، للنحاس ، تحقيق محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى ــ السعودية ، الطبعة الأولى : ١٤٠٨ هـ = ١٩٩٨ م .

oمعاني القرآن وإعرابه ، للزجاج ، تحقيق عبد الجليل شلبي ، خرج أحاديثه ، علي جمال الدين محمد ، دار الحديث ــ مصر ، الطبعة الثانية : ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م .

oمعـترك الأقران في إعجاز القرآن ، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الفكر العربي .

oمعجـم الأدباء ، لياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) ، حققه عمر فاروق الطباع ، مؤسسة المعارف ــ بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م .

oالمعجـم الأوسـط ، للحافظ الطبراني ، تحقيق محمود الطحان ، مكتبة المعارف ــ الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

oمعجـم البلدان ، لياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان .

oمعجم الشعراء ، للإمام أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤ هـ) ، صححه وعلق عليه الدكتور ف . كرنكو ، دار الجيل ــ بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م .

oالمعجم الكبير ، للطبراني ، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السّلفي ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية .

oمعجـــم المؤلفيـــن ، لعمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى : ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م .

oمعـرفة القـراء الكبار على الطبقات والأعصار ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عـثمان الذهـبي (٦٧٣ ــ ٧٤٨ هـ) ، حققـه وقيد نصه وعلق عليه بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى : ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

oمغـني اللـبيب عن كتب الأعاريب ، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري (٧٦١ هـ) ، حققه وعلق عليه الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، راجعه سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الخامسة : ١٩٧٩ م .

oمفـتاح العلوم ، تأليف أبي يعقوب يوسف بن محمد علي السكاكي (٦٢٦هـ) ، حققه وقدم له وفهرسـه د . عـبد الحميـد هنداوي ، دار الكتب العلمية ــ بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م .

oمُفْحِمَـات الأقران في مبهمات القرآن ، للحافظ جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ، تحقيق : إياد خالد الطباع ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى : ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦ م .

oمفردات ألفاظ القرآن ، تأليف العلامة الراغب الأصفهاني (في حدود ٤٢٥) ، تحقيق صفوان عدنـان داوودي ، دار العـلم ــ دمشق ، الدار الشامية ــ بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤١٦هـ = ١٩٩٦ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

oالمفسـرون : حيـاتهم ومنهجهم ، السيد محمد علي إيازي ، مؤسسة الطباعة والنشر ، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ــ طهران ، الطبعة الأولى : ١٤١٤ هـ .

oالمفصـل في علم اللغة ، للإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ) ، قدم له وراجعـه وعـلق عليه الدكتور محمد عز الدين السعيدي ، دار إحياء العلوم ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى : ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م .

oالمفضـليات ، مخـتارات العلامة أبي العباس المفضل بن محمد الضبي ، تحقيق الدكتور عمر فاروق الطباع ، شركة الأرقم بن الأرقم الطبعة الأولى : ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م .

oالمقتضـب ، لأبـي العـباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب .

oمقدمـة تفسير ابن النقيب في علم البيان والمعاني والبديع وإعجاز القرآن ، للإمام أبي عبد الله جمال الدين محمد بن سليمان البلخي المقدسي الحنفي الشهير بابن النقيب (٦٩٨ هـ) ، والمطبوع خطأ بعـنوان : الفوائـد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان لابن قيم الجوزية ، كشف عنها وعلق حواشيها الدكتور زكريا سعيد علي ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى : ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م .

oالمكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل ، للإمام المقرئ أبي عمرو عثمان بن سعيد الدانـي الأندلسـي (٤٤٤ هـ = ١٠٥٢ م) دراسة وتحقيق : د . يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية : ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .

oالممـتع فـي التصريف ، تأليف ابن عصفور الإشبيلي (٥٩٧ ــ ٦٦٩هـ) ، تحقيق : فخر الدين قباوة ــ المكتبة العربية بحلب ــ الطبعة الأولى : ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م.

oمـناهج المفسرين ، تأليف الدكتور منيع عبد الحليم محمود ، دار الكتاب المصري ــ القاهرة ، دار الكتاب اللبناني ــ بيروت ، الطبعة الأولى : ١٩٧٨ م .

oالمنصف ، شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف ، للإمام أبي عثمان المـازني الـنحوي البصري ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مكتبة مصطفى البابي الجلي ــ مصر ، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ ــ ١٩٥٤م .

oمنهج المدرسة الأندلسية في التفسير صفاته وخصائصه ، تأليف : د . فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي ، مكتبة التوبة ــ السعودية ــ الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤١٧هـ = ١٩٩٧ م .

oالمـنهل الصـافي والمستوفى بعد الوافي ، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتـابكي (٨٧٤ هـ) ، حققه ووضع حواشـيه الدكتور محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب : ١٩٨٦ م .

oالمهـذب فيمـا وقـع في القرآن من المعرب ، لجلال الدين السيوطي ، تقديم وتحقيق الدكتور التهامي الراجي الهاشمي ، صندوق إحياء التراث الإسلامي .

oالموضَـح فـي وجـوه القـراءات وعللها ، تأليف الإمام نصر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشـيرازي الفارسـي الفسـوي النحوي المعروف بابن أبي مريم (بعد ٥٦٥ هـ) ، تحقيق ودراسة : الدكتور عمر حمدان الكبيسي ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ــ جدة ، الطبعة الأولى : ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit